

تفسير الشعالي

وقال ابن العربي في أحكامه وفي معنى النصيб ثلاثة اقوال الاول لا تنفع حطك من الدنيا اي لا تغفل ان تعمل في الدنيا للأخرة الثاني امسك ما يبلغك فذلك حظ الدنيا وانفق الفضل بذلك حظ الآخرة الثالث لا تغفل عن شكر ما انعم الله به عليك انتهى وقولهم واحسن كما احسن الله اليك امر بصلة المساكين وذوي الحاجات كما احسن الكاف للتشبيه او للتعليل انتهى وقول قارون انما اوتته على علم عندي قال الجمهور ادعى ان عنده علما استوجب به ان يكون صاحب ذلك المال ثم اختلفوا في ذلك العلم فقال ابن المسيب اراد علم الكيمياء وقال ابو سليمان الداراني اراد العلم بالتجارة ووجوه تثمير المال وقيل غير هذا .

وقوله تعالى ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون قال محمد بن كعب هو كلام متصل بمعنى ما قبله والمصمير في ذنوبهم عائد على من اهلك من القرون اي اهلكوا ولم يسئل غيرهم بعدهم عن ذنوبهم اي كل احد انما يكلم ويعاتب بحسب ما يخصه وقالت فرقة هو اخبار مستأنف عن حال يوم القيمة وجاءت ايات اخر تقتضي السؤال فقال الناس في هذا انها مواطن وطرائف وقيل غير هذا ويوم القيمة هو مواطن ثم اخبر تعالى عن خروج قارون على قومه في زينته من الملابس والمركبات وزينة الدنيا واكثر الناس في تحديد زينة قارون وتعيينها بما لا صحة له فتركته وباقى آلية بين في اغترار الجهلة والإغمار من الناس .

وقوله سبحانه و قال الذين اتو العلم ويلكم الاية اخبر تعالى عن الذين اتو العلم والمعرفة باهـ وبحق طاعته انهم زجروا الإغمار الذين تمنوا حال قارون وحملوهم على الطريقة المثلث من ان النظر والتمني انما ينبغي ان يكون في امور آلاخرة وان حالة المؤمن العامل الذي ينتظر ثواب الله تعالى خير من حال كل ذي دنيا ثم اخبر تعالى عن هذه النزعة وهذه القوة في الخير والدين انها لا يلقاها اي لا يمكن فيها ويخولها الا الطابر على طاعة